

الحساسية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. آمال اسماعيل حسين الباحثة رواء سعد عبد الجبار

الجامعة المستنصرية – كلية التربية – قسم العلوم النفسية والتربوية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الحساسية الأخلاقية حسب الجنس (ذكر/أنثى) ونوع الدراسة ، ولتحقيق أهداف البحث الحالي استخدم الباحثان مقياس الحساسية الأخلاقية الذي يتكون من (28) فقرة يتحقق البحث من الخصائص السيكومترية. مثل الندرة والموثوقية لكلا المقياسين. ثم تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (400) طالب وطالبة من خلال التطبيق الإلكتروني من مجتمع البحث والمتواجدين في كلية الآداب وكلية التربية من الجامعة المستنصرية. أظهرت نتائج البحث الحالي في اختبار T لعينة واحدة أن عينة البحث كانت حساسة أخلاقية ، بناءً على اختبار T لعينة واحدة لا يوجد فرق في الحساسية الأخلاقية حسب الجنس ، ولا يوجد فرق حسب متغير الدراسة وفي ضوء النتائج السابقة تقدم الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات.

The Moral Sensitivity of University Students

Dr. Amal Ismail Hussein

Rawa Saad Abdul AL-Jabbar

Abstract

The current research aims to identify moral sensitivity according to gender (male/female) And the type of study, In order achieving aims the current research, the researcher used The Moral Sensitivity scale which consists of (28) items the research check the psychometric properties such as rarity and reliability for both scales. Then the scale were applied to a sample of (400) students through the electronic application from the research community and those present in the College of Arts and the College of Education from Al-Mustansiriyah University. The results of the current research indicated , based on the T-test of one sample that the sample of the research was have to Moral Sensitivity, based on the T-test of two sample There is no difference in the moral sensitivity according to the gender , and there is no difference according to the study variable In the light of the afore-mentioned results, the researcher has put forward a number of recommendations and suggestions

مشكلة البحث:

تعد الحساسية الاخلاقية هي القدرة على تحديد المحنة الاخلاقية بما في ذلك القدرة في تحديد إمكانيتها في التأثير في سلوكياتنا اليومية (Swaner, 1983, P: 556) إن ضعف الحساسية الاخلاقية قد يؤدي في بعض الاحيان الى تأثر كيان الافراد بأكمله، أذ يوصف هؤلاء الافراد بفقدانهم لذواتهم، وتدهور علاقاتهم الشخصية، ومشاعر الاكتئاب والغضب والقلق، والحزن، والشعور بالذنب، والاحباط، والشعور بالعجز، واليأس الذي يدل على الضغط (Elpern et al, 2005, p523).

لذلك فان بناء شخصية الفرد يبقى مفككاً وعاجزاً عن التكيف آذ لم يكن مقروناً بالبنية الاخلاقية فهو يعد عاملاً اساسياً في تماسك الشخصية وقدرتها على التفاعل مع الآخرين (Jones, 1980: 326).

على الرغم من أن مفاهيم الحساسية الأخلاقية والوجدان ترتبط ارتباطاً وثيقاً، إلا أنها لا تبدو متماثلة، إذ تدور الحساسية الأخلاقية حول رؤية الآخرين وتأملهم في ضعف الآخرين (Lutzen et al, 2006) في حين أن الضمير هو أكثر من مجرد دليل أو مطلب لكيفية التصرف أو السلوك.

وترى الباحثتان أن هذه الدراسة ضرورية للتعرف على الحساسية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة الذين يعدون طبقة مثقفة ومتعلمة والتي عدت لخدمة المجتمع ، كذلك كون هذه الشريحة المهمة اكثر تأثراً بما يطرح في ارقعة الجامعة من آراء وطروحات وأفكار مما يؤثر في سلوكهم ، وللحاجة الى دراسة هكذا متغيرات مهمة التي تقود الى الحلول التي يمكن أن تخدم الطالب ، ولتسليط الضوء على واقع الجامعات ، مما يسهم بشكل أو بآخر في تطوير سلوك طلبتها وتحسينه.

وبناءً على ذلك تتضح مشكلة البحث بالتساؤل التالي ما طبيعة الحساسية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث:

تعد الحساسية الأخلاقية والتفكير من المهارات الأساسية المطلوبة لاتخاذ القرارات الأخلاقية وحل المشكلات وأبعادها في جميع المواقف (Comrie, 2012, p27).

إن الحساسية الأخلاقية هي الإدراك الفوري للموقف الضعيف للفرد والوعي بالمعاني والآثار الأخلاقية للقرارات المتخذة من جانبه، وتحظى الحساسية الأخلاقية بالأولوية للوعي وفهم مسؤولية الفرد (Tu vesson & Lüt zén 2017, p55).

أشار هوت (Huitt, 2000) من خلال الحساسية الأخلاقية يتم تنمية القدرة على التفكير في القيم السائدة وتفهم معانيها، والتي تعد أحد مرتكزات الأساسية للتربية الشاملة (Huitt, 2000, p13).

فإن القيم هي مادة للأخلاق، وعلية فإن تنمية الأخلاق تأتي من خلال تنمية هذه القيم والتقاليد والعادات ذات العلاقة الوثيقة بالمعاني الأخلاقية (فتحي، 1983، ص 45) وبالتالي فإن القيم ووفقاً للوتنز وآخرون (Lutzen et al, 2006)، إن صنع القرار الأخلاقي يتكون من أربعة مكونات: أولاً: الحساسية الأخلاقية وهي "القدرة على رؤية المحنة الأخلاقية، بما في ذلك كيف من الممكن أن تؤثر سلوكياتنا على الآخرين، ثانياً: الحكم الأخلاقي وهو "القدرة على إصدار الحكم حكماً صحيحاً على "ما الذي ينبغي القيام به في مواقف معينة". ثالثاً: الدافع الأخلاقي وهو "الالتزام الشخصي بالعمل الأخلاقي، وتحمل مسؤولية النتائج. أما المكون الرابع والأخير من السلوك الأخلاقي هو الطابع الأخلاقي، وهو "الإصرار الشجاع بالرغم من التعب أو الإغراءات لسلوك الطريق السهل" (Lutzen et al, 2006, p3).

تعد الحساسية الأخلاقية هي الأكثر أهمية من بين هذه المكونات الأربعة، لأنها تتيح للأفراد تحديد المشكلات الأخلاقية في التفاعلات الاجتماعية، واتخاذ القرار الأكثر أخلاقية وتحقيق الفهم الواعي من أجل التطبيق الفعال للأخلاقيات (Rushton & Penticuff, 2007, p9).

كما تتأثر الحساسية الأخلاقية بالحكم الخلقى والدافع الأخلاقى، إذ تتميز بوظائفها الثلاث المتمثلة بالحصول على المعلومة حول الموقف الأخلاقى وتنظيمها وتفسيرها، كما أن مستوى التعليم الأخلاقى يؤثر فى المبادئ المكتسبة من خلال البناءات التداخلية والتي تعد الحكم الأخلاقى، والعمل الأخلاقى، كما أن الحساسية الأخلاقية يتم من خلالها تحديد دافعية الفرد، إذ إن الدافعية تشكل عمل الفرد الأخلاقى وهو بدوره عامل مساعد فى اكتساب هذه المبادئ، كم أن هناك افراد يشككون فى اهمية المقررات الأخلاقية، لانهم يعتقدون بأن الاخلاق لا يمكن دراستها وتعلمها من خلال الصفوف الدراسية، ويشككون بالوقت المناسب لتدريسها فى وقت ما بعد المرحلة الثانوية ، وأشاروا الى وقت تعلمها فى وقت اسبق من ذلك (Ho& Lin,2004, p5).

وقد أظهرت نتائج دراسة بارك وآخرون (Park et al., 2012) الى أن الحساسية الأخلاقية تعد من أهم مكونات الكفاءة الأخلاقية للعاملين فى قطاعات التعليم ومهن المساعدة كالتمريض والعلاقات العامة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لمجال لهذه القطاعات أوجه قصور ومظاهر ضعف واضحة فى الحساسية الأخلاقية لدى بعض العاملين فى هذه القطاعات، يشار فى ذلك إلى الجفاء والغلظة فى التفاعلات الصفية وما يقترن بها من ابتعاد فى عمليات التعليم والتعلم بصفة عامة.

كما أشارت دراسة تيرري (2011) الى أن المهارات فى الحكم الأخلاقى وخاصة فى الحساسية الأخلاقية ضرورية فى الجمع بين التميز والأخلاق. إذ أظهر الطلبة ذوو القدرات العالية أنهم متفوقون فى الحكم الأخلاقى عند مقارنتهم بطلبة القدرة المتوسطة. ومع ذلك ، فإن القدرة الأكاديمية العالية لا تتنبأ دائماً بالحكم الأخلاقى العالى (Narvaez,1993,p163).

وفقاً لمورييل بيبو وزملائها (1999) ، فإن الحساسية الأخلاقية تدور حول إدراك كيف تؤثر أعمالنا على الآخرين، وبدون الحساسية الأخلاقية يصعب معرفة نوع القضايا الأخلاقية التي تنطوي عليها الحياة اليومية. ولتقديم استجابة لأي موقف بطريقة أخلاقية

يجب أن يكون الفرد قادراً على إدراك الأحداث وتفسيرها بطريقة تؤدي إلى العمل الأخلاقي. كما أن الفرد الحساس من الناحية الأخلاقية مختلف في التعامل مع الإشارات الظرفية وهو قادر على إدراك العديد من الإجراءات البديلة استجابة لهذا الموقف. فالفرد الذي يتسم بالحساسية الأخلاقية يعتمد على العديد من جوانب المهارات والتقنيات ومكونات الحساسية الشخصية. وتشمل هذه أخذ منظور الآخرين (أخذ الأدوار) ، وتعزيز التعاطف من أجل الشعور بالاتصال بالآخرين، وتفسير موقف قائم على تخيل ما قد يحدث ومن قد يتأثر به (Goleman؛ 2006). ويشير سادلر (Sadlar2004) إلى الحساسية الأخلاقية على أنها النواة الأولى لبنية السلوك الأخلاقي فأن صُحت يأتي السلوك اجتماعياً وأخلاقياً ، بمعنى أن يكون الفرد واعياً بسلوكه كي تكون استجابته مناسبة لموقف ما وقادراً على تفسير الأحداث (Sadlar2004,p341).

وبناءً على ما تقدم تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبها النظري والتطبيقي فيما يلي:

- **الأهمية النظرية :** تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية متغير الذي تناولته ، وهو الحساسية الأخلاقية .

- أهمية دراسة الحساسية الأخلاقية ودورها كجزء مهم في العملية الأخلاقية للطلبة
- أهمية النتائج التي سيسفر عنها البحث الحالي التي من خلالها ستوضح الخصائص التي يتسم بها الطالب ذو المتحسس أخلاقياً.
- تشجيع القائمين والمربين بالخصوص في العملية التربوية على زيادة جهودهم لتطوير العملية التربوية مستنده على وفق عملية أخلاقية مقبولة اجتماعياً.
- تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية مجتمع الطلبة، تلك الفئة التي لها خصوصيتها ودورها الفاعل في بناء المجتمع وتنميته، وتقع على عاتقه الارتقاء بالقيم والمبادئ الأخلاقية.

• الأهمية التطبيقية :

- تحديد مستوى الحساسية الأخلاقية في التعليم الجامعي من خلال تسليط الضوء على متغير مهم للاستفادة منه في تعزيز القيم الأخلاقية ، وذلك من أجل إيجاد مناخ أخلاقي في الوسط الجامعي تسود فيه الممارسات الأخلاقية .
- من خلال تحديد مستوى الحساسية الأخلاقية يتم التعرف على نقاط القوة والضعف ان وجدت ليتم معالجتها في مجالاتها المختلفة.
- تأهيل الطالب الجامعي ليكون ناجحاً في عمله المستقبلي ليس فقط على المستوى العلمي، وإنما من خلال تقويم العملية الأخلاقية لديه.
- فيما تسفر عنه نتائج البحث الحالي في مساعدة الطلبة والتربويين وذوي الاختصاص في مجال التطبيق النفسي .

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1- الحساسية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة .
- 2- دلالة الفروق في الحساسية الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) لدى طلبة الجامعة.
- 3- دلالة الفروق في الحساسية الأخلاقية تبعاً لمتغير الدراسة (علمي - إنساني) لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الحساسية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية، ومن كلا الجنسين (ذكور - إناث)، وكلا التخصصين (علمي - إنساني) للعام الدراسي (2019 - 2020).

تحديد المصطلحات: الحساسية الاخلاقية The Moral Sensitivity

عرفها كل من :

1- ريست (Rest, 1984) : ((تحديد الجوانب المهمة والبارزة في موقف ما يتضمن

الفعل الجيد والسيء من الآخرين)) (Rest, 1984,P28)

2- يامور وآخرون (Yamoor et all, 1985) : ((القدرة على تمييز المحنات

الاخلاقية او الكامنة في موقف ما ، وهي أحد اسس التفكير والسلوك الاخلاقي))

(Yamoor, Rest, Be beau , 1985,P19).

3- نارفيز (Narveaz,2001): ((هي التفسير العاطفي المؤكد اللافت للنظر لموقف

ما في تحديد من هو المشترك ، وما الذي يجب القيام به، وأي النتائج وأي

الاحتمالات والنتائج المحتملة التي قد تنشأ نتيجة ذلك، وتتكون من سبعة مجالات

هي (القراءة والتعبير عن الانفعال ، اتخاذ وجهات نظر الآخرين، الاهتمام من

خلال الاتصال مع الآخرين، العمل مع وجود اختلافات بين الاشخاص والجماعة،

منع التحيز الاجتماعي، توليد تفسيرات وآراء، تحديد عواقب الاعمال والخيارات))

(Narveaz ,2001,P6)

• **التعريف النظري** : اعتمدت الباحثة تعريف (نارفيز 2001) تعريفا نظريا

للبحث، بالإضافة الى اعتماد نظريته كإطار نظريا .

• **التعريف الاجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب -الطالب -

من خلال أجابته على مقياس الحساسية الاخلاقية المعتمد في هذا البحث.

الفصل الثاني

اطار النظري:

نظرية نارفيز (Narveaz, 2001)

تشير نارفز الى الحساسية الأخلاقية على أنها التفسير العاطفي للحالة في تحديد من يشارك، وما هي الإجراءات التي يجب اتخاذها، وماذا قد يترتب على ردود الفعل والنتائج المحتملة. وتتأثر الحساسية الأخلاقية هذا المكون بالدافع الأخلاقي والحكم الأخلاقي. أو بالنظر إلى وجود موقف أخلاقي أو محنة (على سبيل المثال، هل يجب علي تسليم هذه المحفظة التي وجدتها؟ هل يجب أن أضرب الطفل الذي صدم كتفه في كتفي في الرواق؟ هل يجب أن أتحدث عندما أشعر بالإهانة من نكتة عنصرية أو جنسية من قبل صديق؟)، الحساسية تتطوي على أدراك وتفسير الأحداث والعلاقات في الموقف، والجانب الأساسي من الحساسية هو ملاحظة العناصر التي تشير إلى وجود الموقف الأخلاقي. وتتضمن الحساسية الأخلاقية أن تكون على دراية بجميع الأشخاص الذين قد يكونوا تأثروا بالموقف وكيف تأثروا، وتشمل مهارات الحساسية أيضا استخدام عمليات التفكير المتباعدة لتوليد تفسيرات متعددة وخيارات بديلة وكذلك تحديد عواقب هذه البدائل (نارفيز ، 2008، ص 8).

تجمع الحساسية الأخلاقية مفاهيم متعددة كالتربية الأخلاقية العقلانية والتي تشتمل على الفلسفة، والتربية الحدسية، والشخصية التقليدية، وتعد هذه أثاره بارزه بأهمية المبادئ الأخلاقية كمنهج عالمي، وتأثير البيئة في تكوين الأخلاق والفضائل، بالإضافة الى أن هناك تربية أخلاقية بنيت من خلال الخبرة، فتقدم العمر تعطي للأفراد خبرة وتصبح لديه معرفة أكثر، ومعرفته تكون أكثر انتظاما، وأكثر ادركا وتفاعلاً مع العالم، ويتصرفون بأشكال مختلفة، فمن خلال الممارسات الكثيرة يصبح الافراد أكثر مهارة وأقل جهد، في حين يكون العكس من ذلك مع المبتدئين، وهذا يشمل أكثر المهارات، وتعتقد نارفيز إن هذه المهارات يمكن تعلمها وتطويرها.

وطبقا لوجهة نظر نارفيز فإن الأفراد ذو السلوك الاخلاقي المرتفع يستخدمون في حياتهم مهارة واحدة أو أكثر من المهارات التالية: العمل الاخلاقي، الدافعية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الحساسية الأخلاقية، على الرغم من إن جميع هذه المهارات هي ضرورية وأساسية، الا أن الحساسية الأخلاقية تعد الأهم من بين ذلك، لحاجة الافراد لها في مطلوبة فهم المشكلات الأخلاقية ، وتؤكد نارفز إن الحساسية الاخلاقية بانها تفسير مؤكد لافتي للنظر لموقف ما لتحديد من يشترك في العملية الأخلاقية، وما الذي يجب القيام به، واي الاحتمالات والمخرجات التي يمكن أن تستخرج من هذا الموقف، فمعظم الحواس ممكن ان تتأثر وتظهر علامات عن تأثرها بالحساسية الاخلاقية، وهي تقدم كل ذلك أثناء تأثرها لمحنة أخلاقية (Narvaez & Endicott, 2009p,3-5)

كما تشير نارفيز ان كل هذا الاهتمام بالحساسية الاخلاقية بصورة عامة، والمدارس والجامعات بصورة خاصة، كونهم المكون الاول والاساس في العملية التربوية التي تجري في هذه المؤسسات التربوية، وهذا ما أكده (بيترسون 2009) أن الحساسية الاخلاقية هي خطوة لحل المحنة الاخلاقية، التي هي من تقود الفرد الى حل أخلاقي من خلال استدلال اخلاقي، والذي بدوره يقود الى الحكم الخلقى والسلوك الاخلاقي (Peterson, 2009, p225).

وهو من خلال هذا التوجه النظري يكون داعما بأن تكون الحساسية الاخلاقية منبعاً اساسيا لتعليم الاخلاق، وان نتائج الدراسات في هذه المؤسسات التربوية ستوفر فرصة للكشف عن طبيعة العلاقة والتأثير للحساسية الأخلاقية على الحكم الاخلاقي، وان نتائج هذه العلاقة ستوفر لذوي التخصص استبصار واضح لفهم اوسع لهذين المتغيرين.

تشير نارفيز ان مهارات الحساسية الاخلاقية تقسم الى سبع مكونات اساسية وهي :

- المجال الأول : " تحديد العواطف " قراءة المشاعر والتعبير عنها "reading and expressing emotions mean understanding and identifying your and others' emotional:"

قدرتنا على فهم مشاعرنا ومشاعر الآخرين والتعبير عنها ، والقدرة على تحديد الوقت المناسب للتعبير عنها ، ولا سيما حل المشاكل والصراعات.

- **المجال الثاني:** تلقي وجهات نظر الآخرين: " taking the perspectives of "others"

وهو القدرة على تلقي والاختذ بوجهات نظر مختلفة للمواقف أو الاحداث وحل المشكلات وما يتعلق بالسلوكيات الاجتماعية (أيزنبرغ وموسن ، 1989). والافراد بصورة عامة بحاجة بشكل خاص إلى هذه المهارة ورؤية كلا جانبيين الصراع، وفهم كيف ينظر الآخريين إلى تفاعلاتنا، وإلى تطوير مهارات الانفعال (بدءًا من الأخذ بمنظور انفعالي). من فرد يختلف عنك ثقافيا، او أقل منك حظاً، او أعلى منك علما ومعرفة (نارفيز ، 2008، ص 312).

- **المجال الثالث:** الاهتمام بالتواصل الاجتماعي: " caring by to others " connecting

هي عملية توسيع الشعور بالاهتمام الذاتي لتشمل الآخرين. كما أنها تتطوي على تطوير الشعور بالارتباط بالأشخاص / المجموعات الأخرى ، عالميًا ومحليًا، من أجل تجربة التعاطف أو أي شعور بالقلق للآخرين، يجب أن يكون الفرد على استعداد وقادر على إدراك وتفسير مشاعر الآخرين على أنهم متصلون بالذات. عندما يكون هذا هو الحال ، فمن المرجح أن يُفعل القرارات واتخاذ الإجراءات التي تعكس الاهتمام بالآخرين، وتلبية احتياجات الآخرين، ورعايتهم. (نارفيز ، 2008، ص 313).

- **المجال الرابع :** العمل مع الأفراد والمجموعات المختلفة working with "interpersonal and group differences"

العمل مع الشخصية والجماعية المختلفة العمل ينطوي على فهم لماذا وكيف يمكن للاختلافات أن يؤدي إلى الصراعات وسوء الفهم. من المهم أن يدرك التنوع داخل المجموعات التي يعمل فيها، بالإضافة إلى التنوعات الممثلة في أنفسنا (من

الأدوار المختلفة التي نلعبها والثقافات التي نتعرف عليها). ينطوي النجاح في هذه المهارة يختلف الافراد داخل الصفوف الدراسية الواحدة او داخل الاسرة او المجتمع او بيئة العمل وغالباً ما يكونون غير متجانسين لذا من الضروري معرفة كيفية التفاعل مع الآراء ووجهات النظر المختلفة، للقيم والثقافات من أجل إنجاز مهام المجموعة، واتخاذ القرارات، وحل النزاعات، والبناء القيادة. (نارفيز ، 2008، ص 15).

- المحال الخامس: "منع التحيز الاجتماعي" Preventing Social Bias

يتضمن هذا المجال السيطرة على التحيز الاجتماعي، وفهم التحيز وتحديد حد منه، والاهم من ذلك التفكير في طبيعة التحيز وكيف يحدث قبل محاولة السيطرة على التحيزات الاجتماعية، يعد التحيز جزء من الطبيعة البشرية لأننا بطبعنا جميعاً نفضل الأشياء والطرائق المألوفة من التفكير، ويتطلب الأمر جهداً واعياً لإعادة التفكير في عاداتنا وسلوكياتنا الشخصية، من خلال تعزيز مجتمع لذلك، بأكثر احتراماً وعدلاً (نارفيز ، 2008، ص 314).

- المجال السادس: توليد تفسيرات وآراء مختلفة "generating interpretations and options"

وتتضمن امتلاك الافراد لمهارات الاستجابة الخلاقة، وبشكل أكثر ابداعاً، لان أغلب الأفراد لا يكررون نفس الأخطاء في استجاباتهم التلقائية دون أن يفكروا بطرق أخرى للسلوك أو الاستجابة

- المجال السابع : تحديد عواقب الإجراءات والخيارات "identifying the consequences of actions and options"

يتضمن تحديد عواقب الإجراءات والخيارات وفهم العلاقات بين الأحداث وعواقبها ومن ثم استخدام هذا الفهم للتنبؤ بالعواقب المحتملة للإجراءات التي يجري النظر فيها، والتفكير على المدى القصير وتوقع العواقب على المدى الطويل (نارفيز ، 2008، ص 315).

تسهل المهارات ضمن الحساسية الأخلاقية ثلاث وظائف رئيسية: الحصول على معلومات حول الوضع الأخلاقي، وتنظيم تلك المعلومات، وتفسير المعلومات، ويمكن أن تمثل "المعلومات" الأحداث المدركة، والعلاقات المدركة، والانفعالات التي تمر حاليًا، ومعرفة الخلفية بالأحداث والعلاقات التي يتم الوصول إليها من الذاكرة، والمواقف الحالية التي يتم الوصول إليها من الذاكرة (Crick & Dodge, 1994; Le Doux, 1996; Narvaez, 1996).

- وبناء على التوجهات النظرية التي قدمت لتفسير الحساسية الأخلاقية، فقد تبنت الباحثة نظرية نارفيز (2001) إطاراً مرجعياً للبحث في بناء المقياس وتحديد مصطلح الدراسة النظرية وتفسير النتائج، وللأسباب التالية :
- 1- تعد هذه النظرية شديدة الوضوح للحساسية الأخلاقية إذ تناولت المفهوم بعلمية واستطاعت من تفسيره وتطويره وتوظيفه لدى الطلبة .
 - 2- قدرة النظرية على تقديم تصور واضح لعملية الحساسية الأخلاقية من خلال المقياس الذي تبنته الباحثة والذي تم اعتماده في البحث الحالي .
 - 3- قدرة النظرية على تفسير نتائج البحث إذ كانت شاملة ومفصلة .

الفصل الثالث

منهجية البحث

مجتمع البحث:

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويعرف بأنه "كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تدرس في البحث" اذن هو مجموعة كاملة من الافراد والارقام التي يرغب الباحث في دراستها (التميمي، 2009، ص96). ويشتمل البحث الحالي على طلبة الدراسات الأولية الصباحية في الجامعة المستنصرية للعام

الدراسي (2019-2020)، من الذكور والاناث والاختصاصات العلمية والانسانية ،
والبالغ عددهم (31957) طالب وطالبة ، إذ بلغ عدد الذكور (16073) طالباً بنسبة
50.29% في حين بلغ عدد الإناث (15884) طالبة بنسبة 49.70% كما موضح في
الجدول (1) .

جدول (1)

يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث حسب اعداد الطلبة الذكور والاناث في كليات الجامعة
المستنصرية

المجموع	اعداد الاناث	اعداد الذكور	الكلية
1974	1071	903	الطب
587	367	220	طب الإنسان
997	680	317	الصيدلة
2913	1108	1805	الهندسة
2419	1537	882	العلوم
3073	1332	1741	الادارة والاقتصاد
4628	2124	2504	التربية
634	429	205	القانون
501	247	254	العلوم السياسية
5632	2854	2778	الآداب
681	119	562	التربية البدنية وعلوم الرياضة
6950	3668	3280	التربية الاساسية
970	348	622	العلوم السياحية
31957	15884	16073	المجموع الكلي

عينة البحث: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، واختيار عينة البحث
اختيرت عينة التحليل الاحصائي بالطريقة الطبقيّة العشوائية، (أذ بلغت (400) طالب

وطالبة وبواقع (200) طالباً و (200) طالبة، واختيرت كلية علمية (بوساطة التطبيق الالكتروني) عشوائياً وهي كلية (العلوم) وكلية انسانية عشوائياً وهي كلية (التربية)، وبعد ذلك تم اختيار كما موضح في الجدول (2). وهي نفسها كانت عينة التطبيق النهائي.

جدول (2)

عينة التطبيق النهائي على وفق الكلية والنوع والتخصص

المجموع	الجنس		التخصص	الكلية
	اناث	ذكور		
200	100	100	علمي	العلوم
200	100	100	انساني	التربية
400			المجموع	

• أداة الدراسة : مقياس الحساسية الاخلاقية :

لغرض الحصول على اداة مناسبة لعينة البحث الحالي تقيس الحساسية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة، قامت الباحثتان بالاطلاع على الادبيات النفسية والدراسات التي استعملت مقياس الحساسية الاخلاقية، وجدت ان معظم الدراسات الاجنبية والدراسات عبر الثقافية قد استعملت مقياس (حسين 2019) للحساسية الاخلاقية معتمدة في ذلك على أنموذج لنارفيز (2001) وذلك كونه أطارا مرجعيا للحساسية الاخلاقية، ولثقافات مختلفة وللأسباب المذكورة اعلاه، ويتكون المقياس من (28) فقرة، موزعة على سبعة مجالات هي : قراءة مشاعر الآخرين والتعبير عن مشاعري (4) فقرات، والرعاية والاتصال بالآخرين (4) فقرات، والأخذ بوجهات نظر الآخرين (4) فقرات، وتحمل العمل بوجود خلافات شخصية مع الآخرين (4) فقرات، ومنع التحيز الاجتماعي (4) فقرات، وتوليد التفسيرات والخيارات المختلفة (4) فقرات، و تحديد العواقب الناتجة عن الاحداث

والاختبارات (4) فقرات. وقامت الباحثة بالخطوات الاتية لغرض تكيفه وجعله ملائماً لعينة البحث الحالي من خلال مجموعة من الخطوات وكما موضحة ادناه:

- صلاحية الفقرات: صدق الفقرات :

بعد أن حصلت الباحثتان على نسخة للمقياس، أصبح من الضروري عرضه على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها (555 : 1972 , Ebel)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقراته الـ (28) فقرة على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لأبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات (ملحق 1) ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

نسبة موافقة المحكمين على فقرات مقياس الحساسية الاخلاقية

ت	المجالات	ارقام الفقرات	موافقون	غير موافقون	النسبة المئوية
1	قراءة مشاعر الآخرين والتعبير عن مشاعري	2,3,4	15	0	100%
		1	14	1	93%
2	الرعاية والاتصال بالآخرين	1,3,4	15	0	100%
		2	14	1	93%
3	الأخذ بوجهات نظر الآخرين	2,3,4	15	0	100%
		1	14	1	93%
4	تحمل العمل بوجود خلاقات شخصية مع الآخرين	2,3,4	15	0	100%
		1	14	1	93%
5	منع التحيز الاجتماعي	1,2,4	15	0	100%

ت	المجالات	ارقام الفقرات	موافقون	غير موافقون	النسبة المئوية
		3	14	1	93%
6	توليد التفسيرات والخيارات المختلفة	1,3	15	0	100%
		2	14	1	93%
		4	13	2	87%
		1,3	15	0	100%
7	تحديد العواقب الناتجة عن الاحداث والاختبارات	4	14	1	93%
		2	13	2	87%

تبين من الجدول (10) إن جميع الفقرات قد نالت موافقة الخبراء، إذ تم اعتماد النسبة المئوية مؤشراً لصلاحية الفقرة أو رفضها، فقد تم الابقاء على فقرات المقياس التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر، وبذلك فأن عدد فقرات مقياس الحساسية الاخلاقية تكون من (28) فقرة بصيغته الاولى، ملحق (2).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس: تمييز الفقرات:

• اسلوب المقارنة الطرفية (اسلوب العينتين المتطرفتين) **Extreme Groups**

: Method

ان هذا الاسلوب هو اختيار مجموعتين متطرفتين من الافراد بناءً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا (Edword,1957:125) وأوضحت دراسة كيلي (Kelly, 1939) الرائدة حول هذا الموضوع ان افضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا (Upper) والدنيا (lower) في حالة العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي هي نسبة (27 %) من حجم العينة .

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

1- طبقت الباحثتان مقياس الحساسية الاخلاقية بصورته الاولى (ملحق 3) على عينة التحليل الاحصائي البالغة من (400) طالب وطالبة، ثم قامت بتصحيح كل استمارة بإعطاء درجة لكل فقرة حسب الأوزان المعطاة (1-2-3-4-5) واستخراج الدرجة الكلية لكل استمارة .

2- ترتيب الاستمارات الـ (400) تنازلياً حسب درجاتها من اعلى درجة الى ادنى درجة.

3- تعين الـ (27%) من استمارات المجموعة العليا والبالغ عددها (108) استمارة و(27%) من المجموعة الدنيا والبالغ عددها (108) استمارة ايضاً .

وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (216) استمارة وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر ان جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

القوة التمييزية لمقياس الحساسية الاخلاقية باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	3.87	1.12	6.85	دالة
	دنيا	2.81	1.15		
2	عليا	3.86	1.16	7.02	دالة
	دنيا	2.82	1.01		
3	عليا	4.02	1.16	7	دالة
	دنيا	2.94	1.11		
4	عليا	3.87	1.09	7.74	دالة
	دنيا	2.69	1.15		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
5	عليا	4.18	0.96	10.38	دالة
	دنيا	2.75	1.06		
6	عليا	4.03	1.07	8.16	دالة
	دنيا	2.81	1.11		
7	عليا	3.86	1.14	6.24	دالة
	دنيا	2.91	1.11		
8	عليا	3.80	1.24	6.80	دالة
	دنيا	2.74	1.04		
9	عليا	3.96	1.04	8.59	دالة
	دنيا	2.68	1.16		
10	عليا	4.19	0.84	10.54	دالة
	دنيا	2.74	1.15		
11	عليا	4.2	0.93	9.45	دالة
	دنيا	2.88	1.12		
12	عليا	4.18	1.03	9.32	دالة
	دنيا	2.82	1.10		
13	عليا	4.17	1.01	10.51	دالة
	دنيا	2.68	1.08		
14	عليا	4.03	1.06	8.75	دالة
	دنيا	2.76	1.07		
15	عليا	3.97	1.04	6.76	دالة
	دنيا	3	1.08		
16	عليا	3.96	1.17	7.75	دالة
	دنيا	2.78	1.08		
17	عليا	3.98	1.16	7.77	دالة
	دنيا	2.75	1.17		
18	عليا	4.06	1.08	8.96	دالة

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
19	دنيا	2.71	1.12	7.65	دالة
	عليا	3.92	1.15		
	دنيا	2.70	1.18		
20	عليا	3.99	1.15	8.01	دالة
	دنيا	2.75	1.13		
21	عليا	4.06	1.10	8.84	دالة
	دنيا	2.77	1.04		
22	عليا	4.22	1.01	9.65	دالة
	دنيا	2.87	1.05		
23	عليا	4.34	0.90	11.22	دالة
	دنيا	2.85	1.05		
24	عليا	3.83	1.13	6.48	دالة
	دنيا	2.82	1.16		
25	عليا	4.19	1	10.19	دالة
	دنيا	2.69	1.15		
26	عليا	4.11	0.98	8.78	دالة
	دنيا	2.87	1.09		
27	عليا	4.06	0.98	7.95	دالة
	دنيا	2.88	1.18		
28	عليا	4.02	1.09	7.50	دالة
	دنيا	2.94	1.03		

يتضح من الجدول (4) ان جميع الفقرات حصلت على دلالة معنوية.

• علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات) الاتساق الداخلي:

استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين

درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة

احصائياً عن مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (398)، وجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحساسية الاخلاقية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.38	دالة	8	0.38	دالة	1	0.39	دالة	2	0.48	دالة
2	0.42	دالة	9	0.43	دالة	1	0.42	دالة	2	0.51	دالة
3	0.4	دالة	10	0.49	دالة	1	0.45	دالة	2	0.37	دالة
4	0.4	دالة	11	0.44	دالة	1	0.48	دالة	2	0.51	دالة
5	0.49	دالة	12	0.45	دالة	1	0.46	دالة	2	0.5	دالة
6	0.43	دالة	13	0.49	دالة	2	0.45	دالة	2	0.41	دالة
7	0.36	دالة	14	0.43	دالة	2	0.41	دالة	2	0.36	دالة

• الخصائص السيكومترية للمقياس : صدق المقياس (validity)

يعد الصدق من أهم الخصائص السايكومترية التي ينبغي توفرها في المقاييس النفسية لأنه يؤثر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلاً (Hassison & Bird, 1983, p11) فالمقياس الصادق هو المقياس الصالح

لقياس السمة التي وضع من اجلها المقياس (عبد الهادي، 1999، ص111).
ولقد تحقق الصدق لهذا المقياس باستعمال المؤشرات الاتية:

أ- الصدق الظاهري Face Validity: عرض المقياس بصورته الاولى
المكون من (28) فقرة على مجموعة الخبراء لتحكيم المقياس من
المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق (2) وذلك للتأكد من
سلامة كل فقرة وملائمتها لمقياس الحساسية الاخلاقية ووفقاً لتعريف
(نارفيز 2001)

يتبين من الجدول (3) أن جميع الفقرات نالت موافقة المحكمين،
ملحق (4).

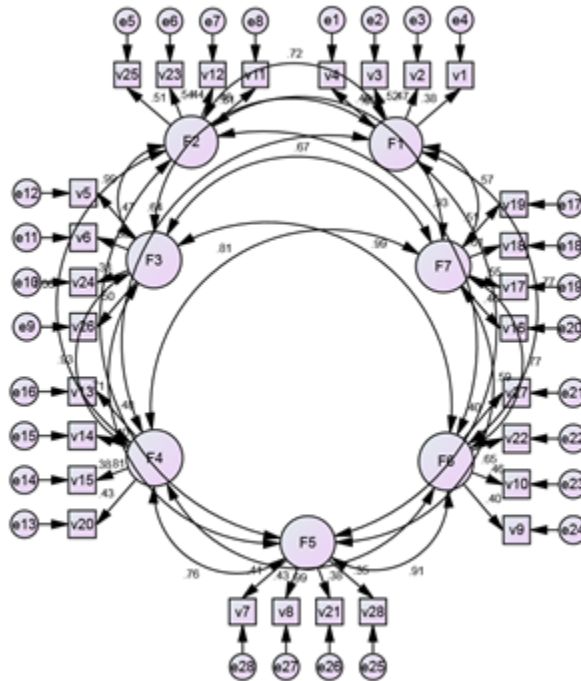
ب- صدق البناء Construct Validity: ولقد تحققت الباحثان من هذا
النوع من الصدق، من خلال التحليل الاحصائي للفقرات في قدرتها على
تفسير وتجانس الفقرات بدلالة احصائية، وذلك بارتباط درجة الفقرة مع
الدرجة الكلية للمقياس.

• التحليل العاملي Factor Analysis:

يلجأ الباحث إلى استخدام صدق التحليل العاملي وذلك لأجل تخفيف عدد
مجموعة المتغيرات الأصلية أو البيانات Data Reduction المتعلقة بظاهرة
معينة إلى عدد أصغر من المتغيرات تسمى عوامل وكذلك تكتسب هذه العوامل
معناها بسبب الصفات التكوينية أو الهيكلية التي قد توجد ضمن مجموعة
العلاقات أي يساعد على فهم تركيب مصفوفة الارتباط أو التباين المشترك من
خلال عدد أقل من العوامل (فيركسون، 1991، ص587).

ويعد وسيلة من وسائل صدق البناء، إذ تساعد الباحث في الحكم على ان
الظاهرة أو السمة المراد قياسها إذا كانت ذات بعد واحد او مجموعة ابعاد
(النبهان، 2004، ص300).

من مخرجات برنامج التحليل الاحصائي الشكل البياني لنموذج التحليل
العاملّي التوكيدي الذي يوضح العلاقة بين فقرات الحساسية الاخلاقية للطلبة،
كمتغير كامن والمؤشرات المعبرة عنه، كما يتضح من الشكل (1):



شكل (1)

مجالات مقياس الحساسية الاخلاقية وأرقام فقرات كل مجال منه

أن تنفيذ التحليل العاملّي أظهر أن التباين المفسر هو 34,1%، وبذلك
استبقيت (28) فقرة، اذ تعبر كل قيمة من القيم الموجودة على كل سهم من الاسهم
المتجهة من المتغير الكامن (F1-F2-F3-F4-F5-F6-F7) الى كل مؤشر
من المؤشرات عن درجة تشبع المتغير الكامن بهذا المؤشر ، وللمقارنة بين هذه
المؤشرات من حيث درجة الاشباع للمتغير الكامن نعتمد على الاوزان الانحدارية

المعيارية التي تسمى بمعاملات الصدق او التشبع على المتغير الكامن كما يتضح من (جدول 6).

جدول (6)

قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لمقياس الحساسية الاخلاقية

ت	تسلسل الفقرة في المقياس	المجال	قيم التشبعات Estimate	قيم النسب الدرجة.C.R.	الدالة 0.05
1	v4	المجال الاول	0.49	6.44	دالة
2	v3	المجال الاول	0.52	6.516	دالة
3	v2	المجال الاول	0.48	6.042	دالة
4	v1	المجال الاول	0.38	5.073	دالة
5	v25	المجال الثاني	0.51	7.12	دالة
6	v23	المجال الثاني	0.54	7.905	دالة
7	v12	المجال الثاني	0.44	6.596	دالة
8	v11	المجال الثاني	0.46	6.947	دالة
9	v26	المجال الثالث	0.50	6.99	دالة
10	v24	المجال الثالث	0.38	6.268	دالة
11	v6	المجال الثالث	0.38	6.169	دالة
12	v5	المجال الثالث	0.48	7.151	دالة
13	v20	المجال الرابع	0.43	5.20	دالة
14	v15	المجال الرابع	0.38	5.799	دالة
15	v14	المجال الرابع	0.40	5.996	دالة
16	v13	المجال الرابع	0.48	6.672	دالة
17	v19	المجال الخامس	0.51	7.11	دالة
18	v18	المجال الخامس	0.61	7.624	دالة
19	v17	المجال الخامس	0.55	6.985	دالة
20	v16	المجال الخامس	0.46	6.335	دالة

ت	تسلسل الفقرة في المقياس	المجال	قيم التشبعات Estimate	قيم النسب الدرجة C.R.	الدلالة 0.05
21	v27	المجال السادس	0.40	4.98	دالة
22	v22	المجال السادس	0.47	6.237	دالة
23	v10	المجال السادس	0.47	6.117	دالة
24	v9	المجال السادس	0.40	5.735	دالة
25	v28	المجال السابع	0.35	4.45	دالة
26	v21	المجال السابع	0.38	4.379	دالة
27	v8	المجال السابع	0.43	4.406	دالة
28	v7	المجال السابع	0.41	4.304	دالة

تشير نتائج الجدول اعلاه، ان جميع الفقرات تشبعها على عواملها دال احصائيا وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية (النسب الدرجة) جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05)، والمقصود بالأوزان الانحدارية هو تقدير قيمة العلاقة بين الفقرة بالعامل الذي تنتمي اليه، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد عن (1,96) (البرق وآخرون، 2013، ص143).

فضلا عن ان الباحثان حصلت على عدد من مؤشرات جودة المطابقة المهمة، التي تبين مدى مطابقة الانموذج النظري الذي تبنته الباحثة مع العينة المشمولة بالدراسة، فهو يشير الى أي مدى استطاعت النموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيرا (تيفزة، 2012، ص229-239)، كما في الجدول (7) .

جدول (7)

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الحساسية الاخلاقية

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر المحسوب	درجة القطع
1	النسبة بين قيم χ^2 ودرجات الحرية df	1,70	اقل من (5)
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0,04	بين 0,05 - 0,08
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,92	بين 0-1
4	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0,90	بين 0-1
5	مؤشر هولتر Hoelter	289	

من الجدول اعلاه يتبين ان قيم مؤشرات جودة التوافق ضمن المدى المقبول والذي يمكننا من قبول النموذج.

ثبات المقياس Reliability:

الثبات هو الاتساق في نتائج المقياس، والمقياس الثابت مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه، وهو يعني دقة المقياس أي اتساق المقياس واطراده في ما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب ، 1987 ، ص 101)، للتحقق من ثبات المقياس استعملت الباحثتان:

أ- معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي: لحساب الثبات بهذه الطريقة استخدمت استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (400)، وبعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات للمقياس (0,84)، وللحصول على الثبات المطلق تم تربيع قيمة الثبات اذ بلغ (0,72)، وهو بذلك يعد معامل ثبات جيد .

جدول (8)

الخصائص الاحصائية الوصفية لعينة البحث لمقياس الحساسية الاخلاقية

ت	الخصائص الاحصائية الوصفية	النتائج
1	حجم العينة N	400
2	الوسط الحسابي (المتوسط) Mean	94.78
3	الوسيط Median	93
4	المنوال Mode	92
5	الانحراف المعياري Std. Dev	14.65
6	الالتواء Skewness	0.36
7	التقلطح Kurtosis	1.32
8	اقل درجة Minimum	28
9	اعلى درجة Maximum	140

- وصف المقياس بصيغته النهائية : تكون المقياس بصيغته النهائية من (28) فقرة، اعلى درجة للمقياس (140) واقل درجة (28) ، بمتوسط نظري مقداره (84) (ملحق / 4) ، ويتكون من خمسة بدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي) ، وتعطى للبدائل الدرجات (1-2-3-4-5) على التوالي لل فقرات التي تتجه مع اتجاه المتغير، بينما تعطى الدرجات (5-4-3-2-1) على التوالي لل فقرات التي تتجه عكس اتجاه المتغير

الفصل الرابع

النتائج و مناقشتها وتفسيرها

1- التعرف على الحساسية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة.

أشارت النتائج الى ان المتوسط الحسابي لدرجات المستجيبين على مقياس الحساسية الاخلاقية لدى طلبة الجامعة بلغ (94.78) وبانحراف معياري (14.65) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (84)، يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وعند درجة حرية (399) تبين أنه دال معنويًا عند مستوى دلالة (0.05) وبقيمة تائية محسوبة بلغت (14.72)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بمعنى ان افراد عينة البحث لديهم درجات عالية في الحساسية الاخلاقية (جدول 9)

جدول (9)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحساسية الاخلاقية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	94.78	14.65	84	14.72	1.96	399	دال

تفسر النتيجة هذه على ضوء النظرية المتنبأة- نظرية (نارفيز 2001) أن أفراد عينة الدراسة الحالية كانوا على دراية بجميع الأفراد الذين قد تأثروا بالموقف وكيف تأثروا، واستخدامهم لمهارات الحساسية الاخلاقية من خلال استخدام

عمليات التفكير المتباينة لتوليد تفسيرات متعددة وخيارات بديلة وكذلك تحديد عواقب هذه البدائل.

وطبقا لوجهة نظر نارفيز فأن أفراد عينة البحث كانوا ذو سلوك اخلاقي مرتفع قد استخدموا في حياتهم مهارة واحدة أو أكثر من المهارات التالية: العمل الاخلاقي، الدافعية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الحساسية الأخلاقية، على الرغم من إن جميع هذه المهارات هي ضرورية وأساسية، الا أن الحساسية الأخلاقية تعد الأهم من بين ذلك، لحاجة طلبة الجامعة لها في مطلوبة فهم المشكلات الأخلاقية، من خلال اشتراكهم في العملية الأخلاقية، وما قاموا به، والاحتمالات والمخرجات الصحيحة التي استخدمت في هذه المواقف .

2- التعرف على دلالة الفروق في الحساسية الاخلاقية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) لدى طلبة الجامعة.

تشير المعالجة الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي للذكور والبالغ عددهم (200) بلغ (98.70) درجة، وبانحراف معياري قدره (12.15) درجة والمتوسط الحسابي للإناث والبالغ عددهم (200) بلغ (90.08) درجة، وبانحراف معياري قدره (12.50) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر ان القيمة المحسوبة هي اقل من القيمة الجدولية أي ليس هنالك فروق بين الذكور والاناث وكما موضح في الجدول (10).

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي على مقياس الحساسية الاخلاقية تبعا لمتغير الجنس (ذكور -
اناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	200	98.70	12.15	0.350	1.96	398	غير دال عند مستوى 0.05
اناث	200	90.08	12.50				

وترى الباحثان ان عدم وجود فروق في الحساسية الاخلاقية قد يعود بالدرجة الاولى الى كون الحساسية الاخلاقية مكتسبة ، وان كون الطلبة كانوا في ظل ثقافة بيئية واحدة يخضع فيها الجميع للظروف نفسها ، ولديهم مرجعية دراسية واحدة ، ويمرون بعمر واحد تقريبا، كل ذلك يدعم عدم تمايز الحساسية الاخلاقية بين عينة البحث الحالية .

3- التعرف على دلالة الفروق في الحساسية الاخلاقية تبعا لمتغير الدراسة (علمي- انساني) لدى طلبة الجامعة.

تشير المعالجة الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي والبالغ عددهم (200) بلغ (97.40) درجة، وبانحراف معياري قدره (18.70) درجة والمتوسط الحسابي للتخصص الانساني والبالغ عددهم (200) بلغ (91.37) درجة، وبانحراف معياري قدره (10,50) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر ان القيمة المحسوبة هي اقل من القيمة الجدولية أي ليس هنالك فروق بين الطلبة في التخصص العلمي والانساني، وكما موضح في الجدول (11).

جدول (11)

نتائج الاختبار التائي على مقياس الحساسية الاخلاقية تبعا لمتغير التخصص (علمي- انساني)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمي	200	97.40	18.70	0.178	1.96	398	غير دال عند مستوى 0.05
انساني	200	91.37	10.50				

تفسر هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة ان هذه النتيجة تدل ان طلبة افراد العينة الحالية هم على نفس المستوى الدراسي على ابعاد الحساسية الاخلاقية من خلال قراءة مشاعر الآخرين والتعبير عن المشاعر والرعاية والاتصال بالآخرين، والاخذ بوجهات نظر الآخرين، وتحمل العمل بوجود خلافات شخصية مع الآخرين، ومنع التحيز الاجتماعي، توليد التفسيرات والخيارات المختلفة، وبناءً على ذلك لم يظهر أي تأثير ذو دلالة احصائية يرجع اثرها الى الاختلاف في نوع التخصص الدراسي على الحساسية الاخلاقية وبعدم وجود فروق في نوع التخصص الدراسي للطلبة .

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن للباحثة أن توصي بالآتي:

- 1- توجيه العاملين في مختلف الجهات التعليمية الى أهمية فهم الطلبة للحساسية الاخلاقية ومعرفتها والتوعية لها من اجل تنمية دورهم الثقافي لأنفسهم وللآخرين، بما يكفل جيل واعي ومتعلم، من خلال تضمينه من خلال مفردات بعض المواد لتنفيذ دورة الياجي.

- 2- تفعيل دور الوحدات الارشادية في مختلف الكليات لتوجيه الطلبة بأهمية الحساسية الاخلاقية داخل الحرم الجامعي، لما له من أهمية في صقل مواهب الطلبة في هذا المجال .
- 3- اهتمام الجامعات بإدخال البرامج التربوية والعلمية لرفع مستوى الحساسية الاخلاقية.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة للتعرف بالعلاقة الحساسية الاخلاقية بمتغيرات نفسية اخرى كالتنظيم الانفعالات، التعبير الاجتماعي.
- 2- اجراء دراسة للحساسية الاخلاقية لمراحل دراسية مختلفة .
- 3- اجراء دراسة للحساسية الاخلاقية لفئات عمرية مختلفة.

المصادر العربية:

- ابو الحطب ، فؤاد وعثمان ، سيد احمد(1987) : مشكلات في التقويم النفسي ، ط2و مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- تيغرة ، أمحمد بوزيان(2012): التحليل العملي الاستكشافي، دار المسرة للطباعة والنشر، عمان.
- فتحي ، محمد رفقي(1983):النمو الاخلاقي، دار القلم ، الكويت.
- فيركسون، جورج. أي(1991): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكلي، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.
- التميمي، محمود كاظم محمود(2009): كيف تكتب بحثاً أو رسالة ماجستير، دار الكتب والوثائق، بغداد.

- حسين ، نور (2019): يقظة الضمير والحساسية الاخلاقية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى.
- النبهان، موسى، 2004، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، عمان،الأردن،دار الشروق للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية:

- Eble, R. L. (1972). *Theory and practice of psychology caltesting* , New Jersey: Prentice Haling .
- Elpern EH, Covert B and Kleinpell R. Moral distress of staff nurses in a medical intensive care unit. *Am J Crit Care*2005; 14(6): 523–530.
- Crick N, Dodge K.(1994) A review and reformulation of social information processing in children's social adjustment. *Psychol Bull.*; 115: 74–101.
- COMRIE R. An analysis of undergraduate and graduate student nurses' moral sensitivity.En: *NursingEthics*. [Base de datos en línea] Vol 19, N°1. (Jan 2012) p 116–127. [citado el 19 de junio de 2012] Disponible en: EBSCO HOST Academic Search Complete.
- D(2006).*Social Intelligence* .New York:Bantam Book. ‘Goleman
- Huitt, W. (2000). A holistic view of education and schooling: Guiding students to develop capacities, acquire virtues, and provide service. Revision of paper presented at the 12th Annual

International Conference sponsored by the Athens Institute for Education and Research (ATINER), May 24-27, Athens, Greece. Retrieved from <http://www.edpsycinteractive.org/papers/holistic-view-of-schooling-rev.pdf>

- Jones & Sons(1980) Moral Development in adolescence ,handbook of Adolescence Psychology. New York .
- [LeDoux, \(1996\)](#). J.E. LeDouxThe Emotional Brain, Simon and Schuster, New York
- Lützén, K., Dahlqvist, V., Eriksson, S., & Norberg, A. (2006). Developing the concept of moral sensitivity in health care practice. *Nursing ethics*, 13(2), 187-196.
- Narvaez D(1996).Triune ethics: the neurobiological roots of our multiple moralities, *New Ideas Psychol*, , vol. 26 (pg. 95-119.(
- Narvaez, D. (2001). Moral text comprehension: Implications for education and research. *Journal of Moral Education*, 30(1), 43-54.
- Narvaez, D. F. (1993,). *Moral perception: A new construct?* Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, New York.
- Narvaez, D., & Vaydich, J. L. (2008). Moral development and behaviour under the spotlight of the neurobiological sciences. *Journal of Moral Education*, 37(3), 289-312.
- Rest, J. (1984). Morality. In P. Mussen (Ed.), *Manual of child psychology* (pp. 556–629). New York: Wiley.



-
- Rushton CH, Penticuff JH. A framework for analysis of ethical dilemmas in critical care nursing. AACN Adv Crit Care 2007; 18(3): 323-9.
 - Parker, J. D., Hogan, M. J., Eastabrook, J. M., Oke, A., & Wood, L. M. (2006). Emotional intelligence and student retention: Predicting the successful transition from high school to university. *Personality and Individual differences*, 41(7), 1329-1336.
 - Tuveson, H., & Lützén, K. (2017). Demographic factors associated with moral sensitivity among nursing students. *Nursing Ethics*, 24(7), 847-855.

الملاحق الملحق (1)

اسماء المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة حسب اللقب العلمي والابجدية

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
1.	أ.د.	خلود رحيم عصفور	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية التربية للبنات
2.	أ.د.	علي عوده محمد	علم النفس العام	مركز البحوث النفسية
3.	أ.د.	عدنان مارذ جبر	علم النفس التربوي	جامعة واسط – كلية التربية
4.	أ.م.د.	ابتسام سعدون محمد	علم نفس تربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية قسم الارشاد النفسي
5.	أ.م.د.	احلام جبار عبد الله	علم نفس تربوي	جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد
6.	أ.م.د.	امل اسماعيل عايز	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
7.	أ.م.د.	رحيم عبد الله جبر	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
8.	أ.م.د.	سعاد احمد مولى	علم نفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب
9.	أ.م.د.	سيف محمد رديف	صحة نفسية	مركز البحوث النفسية
10.	أ.م.د.	عبد الحلیم رحيم علي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية التربية
11.	أ.م.د.	علي سعد	علم نفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب
12.	أ.م.د.	علياء جاسم محمد	علم نفس تربوي	جامعة مستنصرية كلية التربية
13.	أ.م.د.	حيدر لازم خنيسر	علم نفس تربوي	جامعة المستنصرية – كلية التربية
14.	أ.م.د.	مهدي كاظم داخل	صحة نفسية	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب
15.	أ.م.د.	نزار قاسم	علم نفس النمو	الجامعة المستنصرية – كلية الاداب

ملحق (2)

استبيان مقياس الحساسية الاخلاقية

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

استبيان آراء المحكمين حول صلاحية مقياس الحساسية الاخلاقية

حضرة الاستاذ المحترم

تحية طيبة...

تروم الباحثة ارجاء البحث الموسوم (الحساسية الاخلاقية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة)، ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس نارفيز 2001 بعد ترجمته للغة العربية لدى طلبة الجامعة المعد من قبل (نارفيز 2001) مكون نم (28) فقر ذي البدائل الخمسة (تطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ احياناً، تتطبق عليّ نادراً ، لا تتطبق عليّ ابداً) والمعتمد على نظرية نارفيز التعريف النظري للحساسية الاخلاقية هي (التفسير العاطفي مؤكد لافت للنظر لموقف ما في تحديد من هو المشترك ما الذي يجب القيام به وأي الاحتمالات والنتائج المحتملة قد تنشأ نتيجة لذلك. وتتكون الحساسية الاخلاقية من سبعة مجالات هي (القراءة والتعبير عن الانفعالات ، اتخاذ وجهات نظر الآخرين ، الاهتمام من خلال الاتصال مع الآخرين ، العمل مع وجود اختلافات بين الاشخاص والجماعة ، منع التحيز الاجتماعي توليد تفسيرات وآراء ، تحديد عواقل الاعمال والخيارات).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في مجال العلوم التربوية والنفسية تعرض الباحثة على حضراتكم فقرات المقياس للاطلاع عليه وابداء التعديلات والآراء التي ترونها مناسبة.

مع الشكر والامتنان

الباحثة

أ.م.د. أمال اسماعيل حسين

1- قراءة مشاعر الآخرين والتعبير عن مشاعري : القدرة على فهم شعورنا وشعور الآخرين والتعبير عنها وقدرة التعلم متى وكيف والتعبير عن ذلك بشكل مناسب ومواجهة المشاعر العدوانية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	في مواقف الخلاف استطيع تحديد مشاعر الآخرين			
2	لدي القدرة على التعبير عن مشاعري المختلفة للآخرين			
3	الاحظ على الشخص الذي يعمل معي اذا كان مستاء ن تصرفاتي			
4	استطيع اظهار مشاعري للآخرين نتيجة تصرفاتهم من خلال تعابير وجهي			

2- الرعاية والاتصال بالآخرين: ويتضمن توسيع الاحساس والاهتمام بالذات والآخرين والعناية بهم

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	يهمني ان يبقى اصدقائي سعداء دون ضيق عندما اتعامل معهم			
2	احرص على تحقيق مصالح الآخرين الذين يعملون معي			
3	اخذ باعتباري تأثير قراراتي وتصرفاتي على الآخرين الذين يحيطون بي			
4	احرص ان يكون اتصالي واحتكاكي لبقاً ولطيفاً			

3- الأخذ بوجهات نظر الآخرين : هي قدرة الافراد على الأخذ بوجهات نظر مختلفة، مثال ذلك بأن تأخذ وجهة نظر فرد ما لا ينتمي لنفس ثقافتنا او جهات نظر لأنس أقل حظاً او غنة عنا.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	احافظ على التعاون مع الاشخاص حتى لو اختلف معهم حول ما هو صحيح او خاطئ			
2	اتسامح مع وجهات النظر المختلفة في كل المواقف			
3	يجب ان نفكر انا واصدقائي بطرق مختلفة في كل المواقف والظروف			
4	اعمل برأي الاهل والاصدقاء عند عجز عن مواجهة موقف ما			

4- تحمل العمل بوجود خلافات شخصية مع الآخرين او ضمن مجموعات مختلفة هو ادراك التنوع وللاختلاف والاستجابة لذلك ليصبح الفرد مشبع بالثقافات ويمتلك اكثر من ثقافة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	استفيد من وجهات النظر المخالفة بأي عمل اقوم به او عند اتخاذ قرارات مهمة في حياتي			
2	يمكنني التعامل مع الاشخاص الذين اختلف معهم بالرأي			
3	في مواقف الاختلاف افضل الاحتفاظ بعلاقتي مع الآخرين على الانتصار لرأي			
4	اتذكر مصالح وحاجات الآخرين في الوقت الذي اقوم به بعمل ما لمصلحتي			

5- منع التحيز الاجتماعي : الاطلاع على الثقافات المتعددة ومنع الانحياز تجاه ثقافة ما

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اقدر ان اتعرف على مدى تحيزي للجهة او رأي ما عندما اتبنى موقفاً يتعلق بمشكلة او موضوع اخلاقي			
2	اتخلص من القيود المناطقية والدينية والعرقية عند تعاملي مع الاخرين			
3	اسيطر على الافكار المتحيزة او المتطرفة لدي عند عمل تقييمات لقضايا ومواقف تجمعني بالآخرين			
4	عندما اقوم بالعمل على حل مشاكل مع الاخرين لا اتأثر بما امتلك من علاقات اجتماعية دون غيري			

6- توليد التفسيرات والخيارات المختلفة : القدرة على امتلاك مهارات جيدة خلاقة مبدعة من غير التفكير بطرق اخرى غير موثوقة للاستجابة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	افكر في عواقب افعالي عند اتخاذي القرارات من المواقف المختلفة			
2	اتأمل في البدائل المتوفرة قبل اتخاذ قرار حول افضل حل للمشاكل او المواقف المختلفة			
3	عند مواجهة مشاكل في حياتي فأني قادر على اتباع العديد من الاساليب المناسب لحلها			
4	اعتقد ان هناك العديد من الحلول الصحيحة والمناسبة للمشاكل والمواقف			

7- تحديد العواقب الناتجة عن الاحداث والاختيارات:

القابلية على التفكير الواسع المتشعب بنتائج سلوكيات التواصل مع الاخرين

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اعتقد ان هناك جنب انساني في القضايا الناتجة من اشكال التفاعل بين الناس			
2	ارى ان الكثير من المشاكل الاخلاقية حولي لها اثار سلبية على المجتمع وتماسكه			
3	استطع التمييز بين المواقف والسلوكيات الاخلاقية وغير الاخلاقية التي اواجهها في الجامعة			
4	اتعرف على القضايا الاخلاقية السابقة والحالية من المجتمع بشكل جيد افضل من زملائي			

ملحق (3)

مقياس الحساسية الأخلاقية بصورته النهائية

الجامعة المستنصرية – كلية التربية

الدراسات العليا – الماجستير

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

تحية طيبة ...

نضع بين يديك عدداً من الفقرات التي تتناول مواقف مختلفة في الحياة ، يرجى منك وضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك من بين البدائل الخمسة وكما هو مبين في المثال أدناه ، مع العلم انه ليس هناك اجابة صحيحة او خاطئة لأي فقرة ، وأن افضل جواب هو مال تشعر به أنه يعبر عن موقفك فعلاً ، يرجى عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، علماً إن اجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحث ، لذا لا داعي لذكر الاسم .

مثال يوضح كيفية الاجابة :

الفقرة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي
استطيع اظهار مشاعري للآخرين نتيجة تصرفاتهم من خلال تعابير وجهي	√				

ملاحظة :

قبل أن تبدأ بالإجابة يرجى تدوين المعلومات التالية :

أنتى

ذكر

انساني

علمي

الباحثة



ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي
1	في مواقف الخلاف استطيع تحديد مشاعر الآخرين					
2	لدي القدرة على التعبير عن مشاعري المختلفة للآخرين					
3	الاحظ على الشخص الذي يعمل معي اذا كان مستاء من تصرفاتي					
4	استطيع اظهار مشاعري للآخرين نتيجة تصرفاتهم من خلال تعابير وجهي					
5	اتسامح مع وجهات النظر المختلفة في كل المواقف					
6	يجب ان نفكر انا واصدقائي في كل المواقف والظروف					
7	اسيطر على الأفكار المتحيزة او المتطرفة لدي عند عمل تقييمات القضايا ومواقف تجمعني بالآخرين					
8	عندما اقوم بالعمل على حل مشاكل مع الآخرين لا اتأثر بما امتلك من علاقات اجتماعية دون غيري					
9	اتأمل في البدائل المتوفرة قبل اتخاذ قرار حول افضل حل للمشاكل او المواقف المختلفة					
10	قادر على اتباع العديد من الاساليب المناسبة للمشكلات التي تواجهني					
11	احرص على تحقيق مصالح الآخرين الذين يعملون معي					
12	أخذ باعتباري تأثير قراراتي وتصرفاتي على الآخرين الذين يحيطون بي					



ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي
13	استفيد من وجهات النظر المخالفة لي بأي عمل اقوم به او عند اتخاذ قرارات مهمة في حياتي					
14	يمكنني التعامل مع الأشخاص الذين اختلف معهم بالرأي					
15	في مواقف الاختلاف افضل الاحتفاظ بعلاقتي مع الاخرين على الانتصار لرأيي					
16	اعتقد ان هناك جانب انساني في القضايا الناتجة من اشكال التفاعل بين الناس					
17	أرى أن الكثير من المشكلات الأخلاقية حولي لها آثار سلبية على المجتمع وتماسكه					
18	استطع التمييز بين المواقف والسلوكيات الأخلاقية وغير الأخلاقية التي أواجهها في الجامعة					
19	اتعرف على القضايا الأخلاقية السابقة والحالية من المجتمع بشكل جيد أفضل من زملائي					
20	اتذكر مصالح وحاجات الاخرين في الوقت الذي اقوم به بعمل ما لمصلحتي					
21	اتخلص من القيود المناطقية والدينية والعرقية عند تعاملي مع الآخرين					
22	افكر في عواقب افعالي عند اتخاذي القرارات في المواقف المختلفة					
23	يهمني أن يبقى اصدقائي سعداء دون ضيق عندما اتعامل معهم					
24	اعمل برأي الأهل والأصدقاء عند عجزني					



ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي
	عن مواجهة موقف ما					
25	أحرص أن يكون اتصالي واحتكاكي ليقا ولطيفا					
26	أحافظ على التعاون مع الأشخاص حتى لو اختلف معهم حول ما هو صحيح او خاطئ					
27	اعتقد ان هناك العديد من الحلول الصحيحة والمناسبة للمشكلات والمواقف					
28	استطيع ان اتعرف على مدى تحيزي للجهة ما في موقف يتعلق بمشكلة او موضوع اخلاقي					